

وجود الصلة بين جمهرة أبي زيد القرشي وبعض مؤلفات أبي عبيدة معمر بن المثنى ، ملاحظات حول وجود هذه الصلة في: المقتبسات، الشواهد الشعرية، سند الروايات وبعض الإشارات النقدية

د. موزة غانم *

لا تخفى مكانة أبي عبيدة . معمر بن المثنى التيمي ، (ت ٢٠٩هـ؛ فهو من أبرز علماء الرواية اللغوية والشعرية والإخبارية من طبقة، المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ) والأصمعي (ت ٢١٦هـ) قال عنه ابن سلام الجعفي: «كان أبو عبيدة والأصمعي من أهل العلم، وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل من محمد الضبي الكوفي» (١)

ولا يحتاج كتابه (مجاز القرآن) تعريفاً به ولا تنويهاً بقدره ؛ فقد كان مصدراً ثرياً لمختلف علماء العربية على مر العصور - حتى يومنا هذا -^(٢) يقفون منه على خصائص العربية وأسرارها مزيداً ومدعماً بالشواهد الشعرية والروايات اللغوية الموثقة بالسمع .

وفي وضوح هذه المكانة العلمية لأبي عبيدة ، المتوفى في مطلع القرن الثالث الهجري وشهرة كتابه (مجاز القرآن) يقابلنا غموض أبي زيد القرشي الذي قدرت وفاته في مطلع القرن الرابع الهجري ، قال عنه محقق الجمهرة : « رجل مغفور مجهول ، لم يعرف إلا بجمهرته هذه ، وليس له وجود في كتب الطبقات والرجال ، فقد سكنت عن ترجمته كتب التراجم على اختلاف أنواعها فلم يرد له ذكر أو إشارة في كتب تراجم المحدثين ورواة الحديث ولا في تراجم اللغويين والنحويين ولا في تراجم الشعراء والأدباء ، ولا في تراجم مؤلفي الكتب وجامعي الدواوين . ومن ثم كانت ترجمته ومعرفة العصر الذي ألف فيه الجمهرة من أعنت ما يصادف الباحث المحقق لهذه الكتاب »^(٣) . ثم ختم

^(١) طبقات فحول الشعراء : ٢٣/١ .

^(٢) انظر المصنفات الحديثة حول مجاز القرآن لأبي عبيدة :-

- مقال بعنوان « أبو عبيدة ودراساته النحوية » محمد بن خالد الفاضل . مجلة كلية اللغة العربية جامعة الإمام . السعودية - الصفحات ٥٣٥ - ٥٤٤ .

- مقال بعنوان « أبو عبيدة التيمي ومذهبه في مجاز القرآن » مرفق السراج - التراث العربي - الصفحات ٣٣ - ٤٦ .

- كتاب « البلاغة العربية - تاريخها . مصادرها مناهجها » علي زايد - القاهرة مكتبة الشباب ١٩٨٣م .

^(٣) جمهرة أشعار العرب : ١٣ - تحقيق : الدكتور محمد علي الهاشمي (أستاذ الأدب العربي في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض

مقدمة التحقيق بقوله : « هذا ما استطعنا الوصول إليه في بحثنا الطويل عن عصر هذا الرجل الذي غُمَّ على الباحثين ، ولم نأل جهداً في استنطاق الأسانيد والنصوص وكتب التراجم في الكشف عن ذلك العصر وتحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها وألف جمهرته وعس أن تكشف الأيام عن وثائق أكثر دقة وإسعافاً في جلاء سيرة هذا الرجل مما توافر لدينا »^(١) .

وأقول : إذا كانت جهودنا - نحن الباحثين - ينبغي أن تكون سلسلة متواصلة متلاحقة ، يضيف اللاحق إلى السابق ما كشفت عنه الأيام من ملاحظات لعلها تسعف في جلاء سيرة هذا الرجل وأمر جمهرته ، فإنني أعرض ما وقفت عليه من ملاحظات تجعلني أفترض أن هناك صلة محتملة بين (جمهرة أشعار العرب) لأبي زيد القرشي وبعض مؤلفات أبي عبيدة ومنها (مجاز القرآن) ، وأستند في هذا الفرض الى وجود وجوه من التلاقي بين الكتابين تتضح فيما يلي :

أولاً - من حيث : (مقدمة الجمهرة)

تميزت الجمهرة بمقدمة إخبارية مسهبة تضمنت ما يلي :

(١) مقدمة مؤلف الجمهرة .

(٢) روايات إخبارية عن أول من قال الشعر من الجن .

(٣) روايات إخبارية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة (رضى الله عنهم) في الشعر والشعراء .

(٤) روايات إخبارية عن شعراء السموط وما روى في تفضيل بعضهم على بعض .

وعند مقارنة هذه المقدمة الإخبارية التي تصدرت الجمهرة بمقدمة مجاز القرآن

اتضحت وجوه من التلاقي أعرضها فيما يلي :

(أ) هناك نصوص في (الجمهرة) مقتبسة من (مجاز القرآن) وهي :

جاء في مقدمة الجمهرة : « وقد يقارب اللفظ اللفظ وأحدهما بالعربية والآخر

^(١) جمهرة أشعار العرب : ٢٩ .

بالفارسية فمن ذلك الإستبرق ، وهو بالفارسية الإستبره ، وهو الغليظ من الديباج ، والفرند وهو بالفارسية الكرند ، وكور وهو بالفارسية خور ، وسجيل وافق اللغتين جميعاً وهو الشديد ^(١١) .

. ونص المجاز « وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها ، فمن ذلك الإستبرق بالعربية ، وهو الغليظ من الديباج ، والفرند وهو بالفارسية إستبره ، وكوز وهو بالعربية جوز ^(١٢) ، وأشباه هذا كثير فمن زعم أن « حجارة من سجيل » بالفارسية فقد أعظم ، من قال : إنه سنك وكل ، إنما السجيل الشديد ^(١٣) .

وجاء في مقدمة الجمهرة في فصل : « ما وافق القرآن من ألفاظ العرب » قول أبي زيد القرشي : « وفي القرآن ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني » ^(١٤) ونص أبي عبيدة في المجاز : « وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الإعراب ، ومن الغريب والمعاني » ^(١٥) .

(ب) استشهد مؤلف الجمهرة في فصل « ما وافق القرآن من ألفاظ العرب » بـ « اثنين وثمانين » شاهداً شعرياً ، سبق أن روى منها أبو عبيدة « اثنين وعشرين » شاهداً شعرياً في مجاز القرآن ، وإليك المقارنة : (انظر ملحق رقم (١)) . ثم ختم مؤلف الجمهرة هذا الفصل ^(١٦) بقوله : « والشرح في هذا يطول والشواهد تكثر إلا أنا اختصرنا هاهنا قليلاً من كثير واقتصرنا من ذلك على معنى ما حكينا في كتابنا هذا » ^(١٧) .

^(١١) جمهرة أشعار العرب : ١١٢/١ .

^(١٢) هكذا وردت في المجاز (جوز) ولعلها تصحيف من كور وهو بالعربية خور .

^(١٣) مجاز القرآن : ١٨/١ .

^(١٤) جمهرة أشعار العرب : ١١٣/١ .

^(١٥) مجاز القرآن : ٨/١ .

^(١٦) أي فصل « ما وافق القرآن من ألفاظ العرب » .

^(١٧) جمهرة أشعار العرب : ١٣٩/١ .

والذي يبدو من هذه الفقرة أن أبا زيد نص صراحة أنه في كتابه (الجمهرة) قد سلك طريقاً عبده غيره ، وأنه في جمهرته متبع لا مبتدع وأنه قد غرف من بحر غيره مقدار حاجته ! بل إن المقدمة التي تصدرت الجمهرة والتي وضع فيها مؤلف الجمهرة هدفه من تأليفها والتي قال فيها : (هذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، الذين ذموا ومدحوا ونزل القرآن بألسنتهم واشتقت العربية من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني الحديث والقرآن من أشعارهم واسندت الآداب والحكمة إليهم) ^(١) تلتقي مع هدف أبي عبيدة في وضعه للمجاز حيث قال « إنما كلم الله العرب على قدر كلامهم » ^(٢) وقال: « وفي القرآن ما في الكلام العربي من وجوه الإعراب ومن الغريب والمعاني » ^(٣)

أقول : هل تسوغ لنا تلك الملاحظات أن نقدر أن مقدمة الجمهرة علم محمول عن أبي عبيدة وأن أبا زيد القرشي راوى لها متصرف في مادتها بالاقتباس والاختصار والإضافة ؟ وهل تسوغ لنا تلك المقدمة الإخبارية المسهبة التي تميزت بها الجمهرة أنها توافق شهرة أبي عبيدة الذي تميز بتفوقه في علم الرواية الإخبارية التي جعلت ابن النديم (ت ٣٨٥هـ) يقول عنه :

« وله علم الاسلام والجاهلية ، وكان ديوان العرب في بيته وإن ما مع أصحابه مثل الأصمعي وأبي زيد وغيرهما تنف مما معه » ^(٤) .

ثانياً - من حيث : (منهج الجمهرة)

تميزت الجمهرة بنزعة طبقية سباعية في تقسيم الشعراء :

الطبقة الأولى : طبقة أصحاب السموط أعلاها امرؤ القيس وأدناها طرفة وفي هذه الطبقة

^(١) جمهرة أشعار العرب : ١١/١ .

^(٢) البغدادى : تاريخ بغداد : ٢٥٤/١٣ .

^(٣) مجاز القرآن : ٨/١ وانظر القصة التي دعت به إلى تأليف كتابه المجاز في : تاريخ بغداد : ٢٥٥/١٣ عندما سأله السائل عن قوله تعالى : « طلعهما كأنه رؤوس الشياطين » سورة الصفات الآية (٦٥) .

^(٤) الفهرست : ١٠٧ .

نص أبو زيد أنه أخذ فيها بقول أبي عبيدة ، حيث قال : « والقول عندنا ما قاله أبو عبيدة : امرؤ القيس أشعر الناس ثم زهير و النابغة والأعشى وليبد وعمرو وطرفة »^(١) ألا تشعرنا هذه العبارة بأن المقدمة الإخبارية المسهبة في أخبار أصحاب السموط - والتي سبقت هذا الفصل - أنها من وضع أبي عبيدة ؟! وماذا عن السند الذي افتتح به أبو زيد هذا الفصل « ذكر طبقات من سمينا منهم » وأسندته إلى شيخه المفضل في سند يتصل بأبي عبيدة حيث قال : « وعن المفضل عن أبيه قال : كان أبو عبيدة يقول : أشعر الناس أهل الوير خاصة ، منهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة وفي الطبقة الثانية الأعشى وليبد وطرفة »^(٢).

فهذا السند يشير إلى أربعة من الرجال :^(٣)

(١) أبو زيد « محمد بن أبي الخطاب القرشي (مؤلف الجمهرة) قدرت وفاته بين ٣٠٠ هـ أو ٣١٠ هـ » .

(٢) المفضل (شيخ أبي زيد القرشي) : وهو المفضل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن المجبر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب ، قدرت وفاته (٢٦٠ هـ) .

(٣) والد المفضل (الراوي المتصل بأبي عبيدة) هو عبدالله بن محمد قدرت وفاته (٢٢٥ هـ) .

(٤) أبو عبيدة (معمر بن المثنى التيمي) (رأس السلسلة في السند (ت ٢٠٩ هـ) وبالقاعدة التي قررها المحدثون في تقديرهم الفترة الزمنية التي تكون بين طبقة وطبقة من الرواة المحدثين وهي « عشرون سنة » أو ما قاربها ، فإننا نجد تقارباً بين أبي عبيدة (ت ٢٠٩ هـ) وتلميذه عبدالله بن محمد (ت ٢٢٥ هـ) (والد المفضل) تقدر بنحو ستة عشرة عاماً ، فهذا يرجع إلى أنه قد سمع منه .

^(١) جمهرة أشعار العرب : ٢١٨/١ .

^(٢) جمهرة أشعار العرب : ٢٨١/١ .

^(٣) تقدير الوفيات في الرجال الثلاثة الأولين من هذا السند جهرد محقق الجمهرة الدكتور « محمد علي الهاشمي » انظر الجمهرة - مقدمة التحقيق : ٢٥/١ .

وتتبع بعد الفترة الزمنية بين وفاة المفضل ووالده (تلميذ أبي عبيدة المباشر في السند السابق) فتقدر بنحو (٣٥ عاماً) ، وتتبع بعد الفترة الزمنية بين أبي زيد مؤلف الجمهرة وشيخه المفضل وتتراوح بين الأربعين أو الخمسين عاماً .

وهنا - كما نلاحظ - لم تزد الفترة الزمنية بين طبقة وأخرى عن القرن الذي حدد العرب مدته بعشرين سنة وثلاثين وأربعين^(١) .

وبالتالي فإن قلت أنه يصح تقدير أن أبا زيد القرشي تلميذ متأخر من تلاميذ أبي عبيدة وحمل من علمه في هذا الكتاب لن يكون هذا التقدير مرفوضاً .

الطبقة الثانية^(٢) : وهي التي ضمت شعراء الجمهرة الذين جاؤا على النحو التالي : أصحاب المجهرات ، أصحاب المنتقيمات ، أصحاب المذهبات ، أصحاب المراثي ، أصحاب المشويات ، أصحاب الملحمات وهذه الطبقة نص أبو زيد نصاً صريحاً واضحاً أنه رواها عن شيخه المفضل حيث قال : « وإن بعدهن لسبعاً ، وما هن بدونهن ، ولو كنت ملحقاً بهن سبعاً لا لحقتهن . ولقد تلا أصحابهن أصحاب الأول ، فما قصرُوا ، وهن : المجهرات ... الخ ثم قال : قال المفضل : هذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ونفيس شعر كل رجل منهم^(٣) .

أقول : على الرغم من نص أبي زيد الصريح أن قصائد الجمهرة إنما رواها عن شيخه المفضل ، فهذا لا ينفي صلتها بأبي عبيدة ،^(٤) كما أن المقام لا يزال يحتمل البحث عن صلة أبي عبيدة بهذا الجزء من قصائد الجمهرة بطرح التساؤل التالي :

(١) اللسان : مادة (قرن) .

(٢) الطبقة الأولى سبق ذكرها في الصفحات السابقة . انظر : ص ٤ .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٢١٩/١ - ٢٢٠ .

(٤) من حيث السند السابق والذي اتضح فيه أن المفضل هو ابن عبدالله بن محمد (ت ٢٢٥هـ) وعبدالله هو التلميذ المباشر لأبي عبيدة والذي رجعت فيما سبق أنه سمع منه انظر ص ٥ من هذا البحث .

هل روى أبو عبيدة في كتابه « مجاز القرآن » شواهد من تلك القصائد ؟ إن إجابة هذا السؤال تظهر في هذه المقارنة (انظر ملحق ٢) .

فتلك المقارنة تظهر أن سبع عشرة قصيدة من قصائد الجمهرة ، من أبياتها شواهد في مجاز القرآن وفي هذا دلالة على أن أبا عبيدة من رواة تلك القصائد وأن المجاز مصدر من مصادر تخريجها وتوثيقها ^(١) .

ولا يزال المقام يحتمل إثارة التساؤل حول صلة الجمهرة بأبي عبيدة ، حيث ورد في الجمهرة إشارات نقدية إلى أن أبا عبيدة قسم الشعراء إلى طبقات : أولى ، وثانية ، وثالثة ، نجدها في النصوص التالية :

« وعن المفضل عن أبيه قال : كان أبو عبيدة يقول : أشعر الناس أهل الوبر خاصة منهم :

- (١) إذا كانت الجمهرة قد تضمنت « ٤٩ قصيدة من عيون الشعر العربي ، وذكرت أن أبا عبيدة استشهد بأبيات من ١٧ قصيدة من قصائد الجمهرة أعرضهم بحسب عرض أبي زيد لهم في جهرته في سبع طبقات .
 - (١) من أصحاب السموط : استشهد بأبيات لـ (زهير ، الأعشى ، لبيد ، عمرو بن كلثوم ، طرفة بن العبد)
 - (٢) من أصحاب المجمرات : استشهد بأبيات لـ (عبيد بن الأبرص ، عنترة بن شداد) .
 - (٣) من أصحاب المنتقيات : (لم تذكر شواهد من قصائدها في المجاز) .
 - (٤) من أصحاب المذهبات : استشهد بأبيات لـ (أحيحة بن الجلاح ، وعمرو بن أمية القيس) .
 - (٥) من أصحاب المشويات : استشهد بأبيات (القطامي ، وقيم بن مقبل) .
 - (٦) من أصحاب الملحعات : استشهد بأبيات (الأخطل ، الراعي ، ذو الرمة) .
 - (٧) من أصحاب المراثي : استشهد بأبيات لـ (أبو ذؤيب الهذلي ، الغنوي ، أبو زيد الطائي) .
- أما بقية شعراء الجمهرة (٣٢ شاعراً) وهم :

امرؤ القيس ، النابغة الذبياني ، عدى بن زيد العبادي ، بشر بن أبي خازم ، أمية بن أبي الصلت ، خداس بن زهير ، النمر بن تولب ، المسيب بن علس ، المرقش الأصغر ، المتلمس ، عروة بن الورد ، المهلهل ، دريد بن الصمة ، المتنخل بن عويمر الهذلي ، الحطيئة ، حسان بن ثابت ، عبدالله بن رواحة ، مالك بن العجلان ، قيس بن الخطيم ، أبو قيس بن الأسلت ، النابغة الجعدي ، كعب بن زهير ، الشماخ ، عمرو بن أحمر ، الفرزدق ، جرير ، الكميث بن زيد الأسدي ، الطرماح ، أعشى باهلة الحميري ، متمم بن نويرة ، مالك بن الرب التميمي ، فقد استشهد بمعظمهم في كتابه المجاز بأبيات لهم ولكن من غير قصائد الجمهرة . (وهناك خمسة من الشعراء المذكورين في القائمة السابقة لم يستشهد بهم أبو عبيدة في كتابه « المجاز » وهم :

مالك بن العجلان ، قيس بن الخطيم ، أبو قيس بن الأسلت الأعشى الباهلي ، علقمة ذي جدن الحميري ، وهذا ما يفسر قولني « استشهد بمعظمهم ولم أقل كلهم »

امرؤ القيس ، و زهير والنابعة ... وفي الطبقة الثانية الأعشى وليبد وطرفه»^(١) وجاء في الجمهرة كذلك :

« وقد ذكر أبو عبيدة في الطبقة الثالثة من الشعراء : المرقشى وكعب بن زهير ، والخطيئة ، وخداش بن زهير ، ودريدين الصمة وعنترة بن عمرو ، وعروة بن الورد ، والنمر بن تولب ، والشماخ بن ضرار وعمرو بن أحمر »^(٢).

فهل تجعلنا تلك الإشارات نتساءل ! هل لأبي عبيدة كتاب قسم فيه الشعراء الى طبقات رآه أبو زيد واستفاد منه في جمهرته ؟ وعلى الرغم من أن أبا زيد لم يذكر ذلك الكتاب في جمهرته إلا أن كتب التراجم والفهارس ذكرت أن لأبي عبيدة كتاباً بعنوان « الشعر والشعراء »^(٣)

ثالثاً - من حيث : التوثيق التاريخي

(١) تفردت الجمهرة برواية أربع قصائد لم يروها أبو عبيدة في كتابه « المجاز » ولم ترد في المظان الأدبية .^(٤) التي تسعف في الاهتداء إليها ، ولم ترو المصادر لقائليها إلا القليل النادر من الشعر وهي :

« مذهبة عبدالله بن رواحة » قالها يوم القضاء يناقض بها قصيدة « قيس بن الخطيم » ، ومذهبة « مالك بن العجلان » قالها إثر مقتل مولاه « بجير » يذكر خذلان الخزرج له ، ومرثية « علقمة ذي جذن الحميري » في رثاء ملوك حمير ، ومشوية « عمرو بن أحمر » في الشكوى من ظلم السعاة .

والسؤال المطروح في هذا المقام : هل هناك وجه من التلاقي بين أبي عبيدة وتلك

(١) جمهرة أشعار العرب : ٢١٨/١ وجاءت الإشارة الى أصحاب الطبقة الثانية في موضعين من الجمهرة : ٢٠٢ ، ٢١٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٠/١ .

(٣) الفهرست ، والأنباء ، والوفيات ، والوافي ، وعيون التواريخ ، وإيضاح المكنون : ٣٠٦/٢ وهدية العارفين . وانظر د . نهاد الموسى : أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٣٤٦

(٤) انظر : جمهرة أشعار العرب : مقدمة المحقق : ٦٣ (تهديدك الى تلك المظان الأدبية) .

القصائد الأربع التي تفردت الجُمهرة بذكرها ، واتضح كذلك أن أبا عبيدة لم يستشهد حتى بشعرائها في « مجاز القرآن »^(١) ؟ .

أقول :. إن تلك القصائد تلتقى مع أبي عبيدة في موسوعيته الإخبارية^(٢) ؛ فلأبي عبيدة مؤلفات في أخبار القبائل بعنوان « الأوس والخزرج » ، ومؤلف إخباري بعنوان « مغارات قيس واليمن » ومؤلف في الأعلام بعنوان « من شكر^(٣) من العمال وحمد » فهذه المؤلفات تشاكل تلك القصائد وتلتقي معها في مضمونها^(٤) .

(٢) استقرار الشعر وتتبعه القائم على التوثيق والضبط والدقة والتخريج إنما اتسع على أيدي الرواة اللغويين في القرن الأول وحتى منتصف القرن الثاني الهجري

(١) انظر : مجاز القرآن (فهرس الشعراء : ٣٢١) .

(٢) يعد أبو عبيدة من أوسع علماء الرواية الإخبارية وأكثرهم تفوقاً في هذا المجال : قال عنه ابن النديم ت (٣٨٥هـ) : « وله علم الاسلام والجاهلية ، وكان ديوان العرب في بيته وإن مامع أصحابه مثل الأصمعي وأبي زيد وغيرهما تنف ممامعه » الفهرست : ١٠٧ .

(٣) هكذا جاء عنوان هذا المصنف في : الفهرست ، ومعجم الأدباء ، وإنباه الرواة ، والوفيات ، والوافي ، وعيون التواريخ ، والهدية ، والإيضاح (٣٣٩٢) ولعله تصحيف من « شكي من العمال وحمد » .

(٤) فيما يتعلق بـ « مذهبة عبدالله بن رواحة والتي قالها « يوم القضاء » وهو يوم من أيام العرب بين قبيلتي « الأوس » و « الخزرج » ، ومذهبة « مالك بن العجلان » (سيد الأوس والخزرج) يذكر خذلات الخزرج له ؛ فهما يلتقيان مع أبي عبيدة في مؤلفه الإخباري عن أخبار القبائل بعنوان « الأوس والخزرج » وقد ذكرت كتب التراجم والفهارس هذا الكتاب ونسبته إلى أبي عبيدة منها : ابن النديم وياقوت والقفطي وابن خلكان والصفدي وابن شاعر وخليفة في الكشف (١٤٠٠) والبغدادى (اسماعيل) في الهدية ، أما « مرثية علقمة ذي جدن الحميري » وهي المرثية الرابعة قالها في رثاء ملوك حمير ، فهي تلتقي مع أبي عبيدة في مؤلف إخباري بعنوان « مغارات قيس واليمن » ذكره : الفهرست وإنباه الرواة والوافي والهدية والإيضاح (٣٣٤/٢) وعنوان الكتاب يوحي أن هناك غارات بين قبائل قيس واليمن . وفي جُمهرة الأنساب (٤٣٦) إضاءة حول « قبائل قيس » وأسباب الخصومة بينهما تذكر (ذي جدن) والنص : « رولد الحارث بن زيد (أخوذور عين) (علس ذو جدن ، وسبيع) فمن « ذو جدن » ذو قيفان ، وهو (علقمة بن شراحيل بن ذي جدن) كان ملكا باليون (مدينة باليمن) فقتله زيد بن مرب (جد سعيد بن قيس الهمداني) وملك مكانه .

أما فيما يتعلق بمشوية (عمر بن أحمر) فهو من الشعراء الذين استشهد بهم أبو عبيدة في مواضع عديدة من كتابه المجاز (٣٢١/٢) كما جعله في الطبقة الثالثة من الشعراء الذين أشارت إليهم الجُمهرة (٢٢٠/١) .

ومما يلفت الانتباه مراعاة أبي زيد القرشي في تقسيم شعراء الجمهرة تقدم الشاعر الزمني : فنجد في القسم الأول من الجمهرة أصحاب السمرط كلهم من الجاهليين ، على حين نجد في القسم السابع منهما وهو الأخير أصحاب الملحمات كلهم من الاسلاميين ، أما ما وقع بينهما من أقسام الجمهرة الأخرى فخليط من الجاهليين والمخضرمين ، ولا نجد بينهم سوى ثلاثة شعراء إسلاميين ! أقول : وهذا يلتفت إليه ويحرص عليه علماء اللغة في القرنين الأول والثاني الهجريين ، لأنهم يجمعون الشعر من أجل الشاهد اللغوي^(١) ، لذلك نجد صاحب الجمهرة ينص في اختياره على الفحول من شعراء نجد حيث يقول : « فهؤلاء فحول نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا في الشعر كل مذهب ، أما أهل الحجاز فالغالب عليهم الغزل » فانتقاء شعرائها واختيارهم مرتبط بمعيار الفصاحة والفحولة المحدودة بينه نجد .

(٣) نسب كتاب الجمهرة خلال رحلته التاريخيه الى رجلين غير أبي زيد القرشي ! الأول : (محمد بن أيوب العريزي) وقد نسبه الى نفسه ، يقول محقق الجمهرة : « كما وجدنا في نسخة (كوير يلي) إذ نسبه (محمد بن أيوب العريزي ثم العمري) إليه وبويه تبريماً لم نجده في نسخة أخرى ، فلقد قسمه الى ثمانية أبواب ، وجعل المقدمة في الباب الأول ووزع مجموعات الجمهرة السباعية على الأبواب السبعة ، كل مجموعة في باب »^(٢).

الثاني : هو (أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس الصفار « ت ٣٣٨هـ ») .

يقول محقق الجمهرة : (نسب بعض النساخ في نسخة الهند - حيدر آباد كتاب

^(١) أبو عبيدة من علماء اللغة الذين توسعوا في الشاهد الشعري : فهو يفتتح الشعر بامرئ القيس ويختتمه بابن هرمة من شعراء الدولة العباسية .

^(٢) وأشار المحقق : ومحمد بن أيوب العريزي هذا مجهول لم نجد له أدنى ذكر في كتب التراجم كافة ، وهل المذكور محمد بن أيوب العريزي ثم العمري هو أبو الخطاب ؟ المصادر المطبوعة والمخطوطة لم تسعف حتى الآن بالإجابة عن هذه التساؤلات . الجمهرة : ٦٩ .

الجمهرة الى أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس الصفار ، فقد جاء في الورقة الثانية من هذه النسخة « كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام من تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس الصفار رحمه الله وقد شرحه بشرح بسيط أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي العمري »^(١) فهذه النسخة تجعل أبا جعفر مؤلفاً وأبو زيد شارحاً لها . كما يذكر المحقق أن ثمة نسخاً خطية من الجمهرة ما تزال عارية من كل شرح ، مما يرجح لدينا أن الأصل الأول للجمهرة لم يكن عليه شرح وأن الشروح إنما أدخلت عليه فيما بعد^(٢) ، وهنا أقول لماذا لا يكون الاحتمال التالي : أبو عبيدة واضع مادة الكتاب ، وأبو زيد وشيخه المفضل راوياً من روايتها وأبو جعفر النحاس أحد شراحها .

(٤) هناك تلاقي بين جمهرة أشعار العرب وأبي عبيدة في كتاب له بعنوان (الديباج) من حيث انتشار هذين الكتابين في المغرب وإغفاله من كتب المشاركة . ذكر محقق الجمهرة : أن كتاب الجمهرة انتشر في المغرب في القرن الخامس الهجري أو قبله ، وأغفل من كتب المشاركة الذين لم يسمعهوا إلا عن طريق ابن رشيقي^(٣) وذكر أحد الباحثين المعاصرين^(٤) أن كتاب الديباج لأبي عبيدة انتشر في المغرب ونصه : « وقد قدر لهذا الكتاب نصيب من التداول والشيوع واستشار على ما يبدو اهتماماً واضحاً لدى اللاحقين ، فقد ذكره (ابن خير) في عداد ما رواه عن شيخه بسنده الى أبي عبيدة بطريق المبرد عن التوزي^(٥) »^(٦) .

^(١) جمهرة أشعار العرب : ٢٨ .

^(٢) القول لمحقق الجمهرة : ٦٥/١ .

^(٣) جمهرة أشعار العرب : ٢٧/١ .

^(٤) د . نهاد المرسى في رسالة دكتوراه منشورة بعنوان (أبو عبيدة : معمر بن المثنى) دار العلوم - الرياض ط أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

^(٥) التوزي : تلميذ مباشر لأبي عبيدة (ت ٢٣٨هـ) انظر : معجم الادباء : ٨٩٤/١ .

^(٦) أبو عبيدة : معمر بن المثنى : ٣٦٧ (رسالة دكتوراه منشورة) .

ومادة كتاب الديباج مذكورة من قبل القدماء (بين ذلك ما نقله المبرد والمسعودي عن الديباج . يقول المبرد بعد أن سُمي جمرات العرب « وأبو عبيدة لم يعدد فيهم عبساً في كتاب الديباج » ويقول المسعودي : أن أبا عبيدة ذكر « في كتابه المترجم بالديباج (أوفياء العرب) فعد السموأل بن عاديا ، الفساني والحارث بن ظالم المري وعمير بن سلمى الحنفي ولم يذكر هائناً وهو أعظم العرب وفاء وأعزهم جواراً وأمنعهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ونعمهم للزوال وحرهم للسبي ولم يخفر أمانته ولا ضيع وديعته)^(١).

وفي محاولة الباحث د . نهاد موسى عن مادة الكتاب : قال « ويتناول كتاب الديباج هذا فيما روى المرزباني الجاهليين والإسلاميين من الجوداء والفرسان وغير ذلك وإذا انضاف إلى هذا ما روى المسعودي أنه ذكر فيه الأوفياء وما روى فيه خليفة أن فيه ذكر الحكماء والدهاة فإنه يكون كتاباً في الأعلام يتناول أجوادهم وفرسانهم وحكماءهم ودهاتهم وأوفيانهم في الجاهلية والإسلام . والغريب أن نجد المرزباني يقول : إن الناس هم الذين سمو الكتاب الديباج . ويظهر أن هذا الكتاب كان يحوى غير ما قدمنا ورأينا غير مصدر يعين موضوع الكتاب فلا يستوفيه ويضيف قائلاً ... وغير ذلك ، ووجدنا في نقول الكامل وتاج العروس عنه أنه يتناول الجمرات من قبائل العرب »^(٢).

أقول : مما يلفت الانتباه بين هذا الكتاب والجمهرة أنه يتناول الجمرات من قبائل العرب لأتساءل هل تشير عبارة الجمرات من قبائل العرب وعنوان كتاب (جمهرة أشعار العرب) تقارباً بين اللفظين يؤدي إلى التصحيف فيقال جمهرة بدل جمرة ؟ وهل تضيف لفظ (جمره) توضيحاً إلى ما حاول محقق الجمهرة تعليل هذه التسمية فقال : «وربما كان أبو زيد متأثراً في هذه التسمية بجمهرة ابن دريد (ت ٣٢١هـ)^(٣) الذي علل

(١) د . نهاد موسى : أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٣٦٧ .

(٢) د . نهاد موسى : أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٣٦٦ .

(٣) نلاحظ تقارباً بين وفاة ابن دريد ومؤلف الجمهرة الذي قدرته وفاته في مطلع القرن الرابع الهجري بين

تسمية كتابه « جمهرة اللغة بقوله : وإنما أعرفناه هذا الاسم لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشي المستنكر^(١) وأضاف المحقق « وواضح أن (جمهرة أشعار العرب) بتسميتها ومحتواها لا تأبى التعليق ، فهي من المظان التي تجمع بين دفتيها طائفة من أشعار العرب ، والجمهرة : المجتمع وهذه الطائفة من أشعار العرب متخيرة منتقاه من جمهور شعر العرب وعيونه^(٢) .

وتضيف الباحثة : قصائد الجمهرة تتنافى في أن تكون من جمهور شعر العرب وإنما هي كما قال راويها المفضل : (عيون أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ونفيس شعر كل رجل منهم)^(٣) .

وهنا كما ألاحظ تبتعد عن مسمى الجمهرة بمعنى الجمهور من كلام العرب ، المتعارف عليه غير الوحشي المستنكر ، وتلتقي من لفظ (جمرة) فالجمرة في اللغة : القبيلة لا تنضم إلى أحد والجمرة اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل ، ومن هذا قيل لموضع الجمار التي ترمى بمنى جمرات لأن كل مجمع حصى منها جمرة^(٤) .

وواضح أن هناك تلاقياً غير مرفوض بين جمرة وقصائد الجمهرة وهي الاجتماع والتفرد وهذا تتسم به قصائد الجمهرة التي تميزت بالتفرد من حيث كونها عيون أشعار العرب والتجمع من حيث كونها ضما كتاب واحد يجمعها بين دفتيه .

هذا ما استطعت الوقوف عليه من ملاحظات في وجوه التلاقي بين (جمهرة أشعار العرب) لأبي زيد القرشي وجهود أبي عبيدة في رواية الشعر تلاقياً داخلياً وخارجياً - كما لاحظنا - لا يمكن أن يُحمل على توارد الخواطر أو تشابه مناهج التأليف عند المسلمين في القرون الثلاثة الأولى ، وإنما على الاستناد الذي لحناه في تلك النصوص

(٣٠٠ هـ أو ٣١٠ هـ) .

(٣) (٤) جمهرة أشعار العرب : ٣٥/١ .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٢٢٠/١ .

(٣) اللسان مادة جمر

والمقتبسات والشواهد الشعرية والأسانيد المتصلة بأبي عبيدة ، وفي المنهج اللغوي النقدي الذي يحدد التفاضل بين الشعراء بمعيار الفصاحة الذي يهتم به عالم اللغة . مما يرجح أن تكون مادة جمهرة أشعار العرب ثمرة من ثمرات جهود أبي عبيدة العلمية في الرواية الشعرية ورسوم قدمه في الرواية الإخبارية استفاد منها تلامذته في روايات تناقلوها ومادة جمعوها في مصنفات نسبت إليهم ، وعسى أن تكشف الأيام عن وثائق أكثر دقة وأكثر إسعافاً في جلاء أمر الجمهرة مما أسعفت به اليوم .

ملحق (١)

مقارنة بين شواهد الجمهرة التي جاءت في فصل « ما وافق القرآن من الفاظ العرب »

شواهد الجمهرة

(١) قال عمرو بن أمريء القيس من الأنصار :

(١١٣ /)

نحن بما عندنا وأنت بما

عندك راضٍ والرأى مختلف

شواهد المجاز

قال عمرو بن أمريء القيس من الخزرج :

٣٩ / ١

نحن بما عندنا وأنت بما

عندك راضٍ والرأى مختلف

وجاء الشاهدان في بيان خاصية من خصائص العربية وهي حذف خبر المبتدأ الأول إذا كان في الآخر ما يدل على معناه .

(٢) وقال شداد بن معاوية العبسي : (١١٤ / ١) قال شداد بن معاوية العبسي وهو أبو عنترة : (٢٤٣ / ١)

ومن يك سائلاً عنى فإني

وجروء لا ترود ولا تعار

ومن يك سائلاً عنى فإني

وجروء لا تعار ولا تباع

وجاء الشاهدان في بيان خاصية من خصائص العربية وهي أن العرب تحذف من جواب الشرط أحد الخبرين

وقال النابغة : (٣٥ / ١)

وقالت ألا ليت ما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا ونصفه فقد

(٣) وقال النابغة : (١١٤ / ١)

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا -

إلى حمامتنا أو نصفه ، فقد

وجاء الشاهدان في بيان خاصية من خصائص العربية وهي أن ما من حروف الزوائد ، وفائدتها توكيد الكلام

قال خفاف بن ندبة : (١١٦ / ١)

فإن تك خليي قد أصيب صميمها

فعمداً على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه

تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا

(٤) قال خفاف بن ندبة : (١١٦ / ١)

فإن تك خليي قد أصيب صميمها

فعمداً على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه

تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا

وجاء الشاهدان لبيان خاصية من خصائص العربية وهي أن العرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب وهو ما يسمى بلاغياً (الالتفات)

قال امرؤ القيس بن حجر الكندي :

(٧٦ - ٧٥ / ١)

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني

كبرت وألا يحسن السر أمثالي

وجاء الشاهدان في بيان معنى لغوي جاء في القرآن وهو أن السر : النكاح . قال تعالى :

« ولا تواعدوهن سرا » .

والشواهد تكثر وأحيل الى المصدرين .

(٥) قال امرؤ القيس : (١١٨ / ١)

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني

كبرت وألا يحسن السر أمثالي

(٦) انظر الشاهد رقم (١٤) الجمهرة : (١١٨ / ١)

(٧) انظر الشاهد رقم (٥) الجمهرة : ١١٩ / ١

(٨) انظر الشاهد رقم (١٦) الجمهرة : ١١٩ / ١

(٩) انظر الشاهد (٢٢) الجمهرة : ١٢١ / ١

(١٠) انظر الشاهد (٢٦) الجمهرة : ١٢٢ / ١

(١١) انظر الشاهد (٣٧) الجمهرة : ١٢٥ / ١

(١٢) انظر الشاهد (٣٨) الجمهرة : ١٢٥ / ١

(١٣) انظر الشاهد (٤٠) الجمهرة : ١٢٦ / ١

(١٤) انظر الشاهد (٤١) الجمهرة : ١٢٦ / ١

وانظر الشاهد رقم (٥٣٥) المجاز ١٧ / ٢

مع اختلاف في رواية عجز البيت .

وانظر الشاهد رقم (٢٨٨) المجاز : ٢٥٥ / ١

وجاءت « جو » في موضع « نجد »

انظر الشاهد رقم (٨٦٤) المجاز :

٢٢٥ / ١ (مع اختلاف في الروايتين)

انظر الشاهد (٣٧٥) المجاز : ٣٢٥ / ١

وجاء (تبع) في موضع (تبع)

وجاء الشاهد (٨٧٥) المجاز : ٢٣١ / ٢

وجاء الشاهد (٩٤٢) لمجاز : ٢٩٩ / ٢

وجاء الشاهد (٢٧٢) المجاز : ٢٤٠ / ١

(صدر البيت فقط)

وجاء الشاهد (٣٠) المجاز : ٣٠ / ١

وجاء (الفلاح) في موضع (فلاحاً)

وجاء الشاهد (٤٧٢) المجاز : ٤٠٤ / ١

(مع اختلاف في رواية صدر البيت)

الجمهرة (تركنا الخيل عاكفة عليه) والمجاز

(تظل جياده نوحاً عليه)

- | | |
|--|---------------------------------------|
| انظر الشاهد (٤٩٩) المجاز : ٣/٢ | (١٥) انظر الشاهد (٤٥) الجمهرة : ١٢٧/١ |
| انظر الشاهد (٩٢٨) المجاز : ٢٨٥/٢ | (١٦) انظر الشاهد (٥٢) الجمهرة : ١٣٠/١ |
| انظر الشاهد (٦٢٦) المجاز : ٨٠/٢ | (١٧) انظر الشاهد (٦٠) الجمهرة : ١٣٢/١ |
| مع تقديم وتأخير في الروايتين بين « يوم
الجفار ويوم النصار » والمجاز « يوم النصار
ويوم الجفار » | |
| انظر الشاهد (٨٧٣) المجاز : ٢٣٠/٢ | (١٨) انظر الشاهد (٦١) الجمهرة : ١٣٢/١ |
| انظر الشاهد (٧٠٤) المجاز : ١٢٧/٢ | (١٩) انظر الشاهد (٦٣) الجمهرة : ١٣٣/١ |
| ونسبه أبو عبيدة الى عمرو بن حنى التغلبي
بينما نسبته الجمهرة الى المتلمس . ^(١) | |
| انظر الشاهد : (٨٥٩) المجاز : ٢٢٢/٢ | (٢٠) انظر الشاهد (٦٦) الجمهرة : ١٣٤/١ |
| (عجز البيت فقط) . | |
| انظر الشاهد : (٢٨٧) المجاز : ٢٥٥/١ | (٢١) انظر الشاهد (٦٩) الجمهرة : ١٣٥/١ |
| دون عزو ، وعزاه صاحب الجمهرة الى
« أحيحة بن الجلاح الشري » . | |
| انظر الشاهد (٨٩٠) ٢/٢٤٥ . | (٢٢) انظر الشاهد (٧٤) الجمهرة : ١٣٧/١ |
| وجاءت « يضى » في موضع « تضى »
و « سراج في موضع ذبال » . | |

^(١) الاختلاف في نسبة البيت الى قائله ليس حجة قاطعة ان لكل مصدره الخاص ، فقد يعزى هذا الاختلاف الى نسيان الراوي فيعزو البيت الى شخص ثم الى آخر في نفس المصدر وهذا ملاحظ عند أبي عبيدة ، انظر كتابة (الخيل : ٢٠٢ ، ٣٠٤) أو يعود الاختلاف الى التلاميذ الرواة والنساخ . كما أن الاختلاف في لفظ موضع لفظ قد يعود الى تدخل الراوي لأسباب فنية كما فعل الاصمعي في رواية بيت جرير (انظر : عبد الحميد الشلقاني : الاعراب الرواة : ١٩ ط (١) : طرابلس - ليبيا ١٩٧٥م ، وكما فعل أبو تمام في ديوان الحماسة . انظر المرزوقي : شرح ديوان الحماسة : ١٤/١ ط (١) دار الجليل - بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩١م) .

ملحق (٢)

« مقارنة بين قصائد الجمهرة وسبق أبو عبيدة إلى ذكر أبيات منها شواهد في المجاز »

قصائد الجمهرة

أولاً : (أصحاب السموط)

(١) زهير بن أبي سلمى: (رقم البيت ٣) الجمهرة: ٢٨٠/١

٣- بها العين والأرآم ، يمشين خلفه

وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(٢) الأعشى: (رقم البيت ٢٧) الجمهرة : ٣٣٠/١

(٢٧) عنتريس ، تعدو إذا حرك السر

ط كعدو المصلصل الجوال

(٣٨) فرع مجد ، يهتز في غصن المجد

سد ، غزير الندى ، شديد المحال

(٤٨) إن يعاقب يكن غراماً ، وإن يع

ط جزيلاً ، فإنه لا يبالي

(٦٥) رب رقد هرقته ذلك البو

م ، وأسرى من معشر ضلال

(٣) ليبيد (رقم البيت ١٢/١٣٥٣)

(١٢) شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا

فتكنسوا قطناً ، تصر خيامها

(٤٨) فعدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة : خلفها ، وأمامها

(٥٦) تراك أمكنة إذا لم أرضها

أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(٧٩) ومقسم ، يعطى « العشيرة سولها

ومغذ مر لحقوقها ، هضامها

(٦) عمرو بن كلثوم (الجمهرة : ٣٩٢/١)

شواهد المجاز

وقال دون عزو (المجاز ٨٠/٢)

بها العين والأرآم يمشين خلفه

وأطلاؤها ينهضن في كل مجثم

قال الأعشى : (المجاز ١/٣٥٠ ، ٣٢٥ ، ٨٠/٢ ،

(٢٩٨)

عنتريس تعدو إذا حرك السر

ط كعدو المصلصل الجوال

فرع تبع يهتز في غصن المجد غزير الندى شديد المحال

إن يعاقب يكن غراماً وإن يع

ط جزيلاً فإنه لا يبالي

« رب رقد » - مطلع البيت فقط

قال ليبيد: ٢/٢٤٦ ، ٢/٢٥٤ ، ٢/٢٠٥ ، ٢/٣١

شاقتك ظعن الحي يوم تحملت

فتكنست قطناً تصر خيامها

« مولى المخافة خلفها وأمامها » (عجز البيت فقط)

تراك أمكنة إذا لم أرضها

أو يرتبط بعض النفوس حمامها

ومقسم يعطى العشيرة حقها

ومغذ مر لحقوقها هضامها

المجاز : ٢/٢٧٨ ، ١/٤٠٤

(١٧) ذراعي عيطل أدماء ، بكر

هجان اللون ، لم تقرأ جنينا

(٣١) تركنا الحيل عاكفة عليه

مقلدة أعتتها صفونا

(٧) طرفة بن العبد : ٤٤١/١

(٦٨) أرى الموت يعتام الكرام ، ويصطفى

عقيلة مال الفاحش المتشدد

ثانياً : أصحاب المجمهرات

(١) عبيد بن الأبرص (٤٦٢/١)

(١٦) وكل ذي غيبة يؤوب

وغائب الموت لا يؤوب

(٤٢) فاشتال وارتماع من حسيها

وفعله يفعل المذؤوب

(٢) عنتره بن شداد (٤٧٤/١)

(٩) حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت

عسراً على طلابك ، ابنة مخرم

رابعاً : أصحاب المذهبات *

(١) أحيحة بن الجلاح (٦٥٧/٢)

(٧) وما يدري الفقير متى غناه

ولا يدري الغنى متى يعيل

(٢) عمرو بن امرئ القيس (٦٧٣/٢)

(٦) نحن بما عندنا ، وأنت بما

عندك راض ، والرأي مختلف

« لم تقرأ جنينا » (آخر المعجز فقط)

تظل جياده نوحاً عليه

مقلدة أعتتها صفونا

المجاز ٣٠٨/٢

أرى الموت يعتام النفوس ويصطفى

عقيلة مال الباخل المتشدد

المجاز ٤٢/٢ ، ١٨٠/٢

وكل ذي غيبة يؤوب

وغائب الموت لا يؤوب

فاشتال وارتماع من حسيها

وفعله يفعل المذؤوب

المجاز ١٣٩/٢

شطت مزار العاشقين فأصبحت

عسراً على طلابك ابنة مخرم

المجاز (٢٥٥/١)

وما يدري الفقير متى غناه

وما يدري الغنى متى يعيل

في المجاز (٣٩/١)

نحن بما عندنا وأنت بما

عندك راض والرأي مختلف

* لم يرد في المجاز شواهد من المنتقبات .

خامساً : أصحاب المراثي

(١) أبو ذؤيب الهذلي (٦٨٣/٢)

(٢٦) فكأنهن ربابة وكأنه

يسر يفيض على القداح ويصدع

(٢) محمد بن كعب بن سعد الغنوي (٧٠١/١)

(٢٠) وداع دعا : هل من مجيب إلى الندى

فلم يستجب عند النداء مجيب

(٣) أبو زبيد الطائي (٧٣١/٢)

(١٣) فدعا دعوة المخنق ، والتل

بيب منه في عامل مقصود

سادساً : أصحاب المشوبات

(١) كعب بن زهير (٧٨٩/٢)

(٣٥) تسعى الوشاة بجنبها ، وقولهم :

إنك يا بن أبي سلمى لمقتول

(٢) القطامي (٨٠٣/٢)

(٨) والناس : من يلق خيراً قائلون له

ما يشتهي ، ولأم المخطئ الهبل

(٣) الشماخ (٨٢٣/٢)

(٧) وظلت بأعراف ، كأن عيونها

إلى الشمس ، هل تدنو ، ركنى نواكر

(٤) تميم بن أبي بن مقبل (٨٥٥/٢)

(١١) وطامس دعى آثار المطى به

تأني المخارم ، فعرينا

(٢٠) وإطأته بالسرى ، حتى تركت به

ليل التماء ترى أسدافه جونا

المجاز (٣٥٥/١)

وكأنهن ربابة وكأنه يسر

يفيض على القداح ويصدع

المجاز ٢٤٥/١

وداع دعا يا من يجيب إلى الندى

فلم يستجبه عند ذاك مجيب

المجاز ١١١/٢

« والصدر منه في عامل مقصود

المجاز (٢٧٣/١ ، ١٦٦/٢)

تسعى الوشاة جنابها وقيلهم

إنك يا بن أبي سلمى لمقتول

المجاز (١٣٩/٢)

والناس من يلق خيراً قائلون له

ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

المجاز (٢١٥/١)

وظلت بأعراف تغالي كأنها

رماح نحاها وجهة الريح راكز

المجاز (٢٦٠/١)

ومنهل دعى آثار المطى به

يأتي المخارم عريننا فعريننا

وأطأته بالسرى حتى تركت به

ليل التمام ترى أعلامه جونا

سابعاً : أصحاب الملحمة

(١) الأخطل (٩٠٩/٢)

(٢٩) نازعته طيباً راح الشمول ، وقد

صاح الدجاج ، وحانت وقعه الساري

(٢) ملحمة الراعي (٩٢١/٢)

(٥٤) جاؤوا بصكهم وأحذب أسارت

منه السياط يراعه إجفيلاً

(٣) ملحمة ذي الرمة (٩٤١/٢)

(١٠٠) كأنه كوكب في اثر عفريّة

مسوم في سواد الليل مقتضب

المجاز ٢٣٣/٢

نازعته طيب الراح الشمول وقد

صاح الدجاج وحانت وقعه الساري

المجاز ٣٤٤/١

جاؤا بصكهم واحذب أخرجت

منه السياط يراعه إجفيلاً

المجاز ٩٥/٢

كأنه كوكب في إثر عفريّة

مسوم في سواد الليل منتضب

المصادر والمراجع

- (١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي . د . نهاد الموسى . دار العلوم - الرياض . ط (١) ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ . (رسالة دكتوراة منشورة)
- (٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة . القفطي (ت ٦٤٦ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م . دار الكتب المصرية - القاهرة .
- (٣) إيضاح المكنون في الذيل على كتف الظنون . اسماعيل بغدادى . تصحيح محمد شرف الدين و رفعت الكليسي . استانبول (١٣٦٤ هـ - ١٣٦٦ هـ) - ١٩٤٥ م - ١٩٤٧ م
- (٤) تاريخ بغداد أو مدينة السلام الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي - بيروت
- (٥) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام . أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (توفى في أوائل القرن الرابع الهجري) تحقيق د . محمد علي الهاشمي . دار القلم - دمشق ط (٢) ، ١٤٠٦ هـ - ١٨٦ م .
- (٦) جمهرة أنساب العرب . ابن حزم . دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- (٧) الخيل . أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) تحقيق : د . محمد عبدالقادر أحمد ط ٢ القاهرة (د . ت) .
- (٨) طبقات فحول الشعراء . محمد بن سلام الجمحي (ت ٤٣٢ هـ) . شرح محمود محمد شاكر . مطبعة المدني . القاهرة (د . ت) .
- (٩) الفهرست . ابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) تحقيق د . نهاد عباس عثمان . دار قطري بن الفجاءة ، قطر ١٩٨٥ م ط ١ .
- (١٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) استانبول ١٣٦٢ هـ ، ١٩٤١ م - ١٩٤٣ م .
- (١١) لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) دار صادر - بيروت .
- (١٢) مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) ، تعليق د . محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي - مصر .
- (١٣) معجم الأدباء ، ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) مطبوعات دار المأمون .
- (١٤) هدية العارفين ، (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) ، اسماعيل بغدادى ، استانبول ١٩٩٥ م .
- (١٥) وفيات الأعيان - ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق . محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .